

سمات الشخصية لدى التلميذ المراهق ضحية التنمر السيبراني

- دراسة حالة نموذجاً -

Personality traits of the adolescent student who is a victim of cyberbullying

- An example case study -

حدادو محمد الأمين¹، شنين فاتح الدين²

¹ مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)،

haddadou.mohammedelamine@univ-ouargla.dz

² مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)،

chenine.fateheddine@univ-ouargla.dz

تاريخ النشر: 2023-12-31

تاريخ القبول: 2023-12-27

تاريخ الاستلام: 2023-01-15

ملخص: تهدف دراستنا للتعرف على سمات الشخصية لدى التلميذ المراهق ضحية التنمر السيبراني، تم استخدام المنهج العيادي، تم الاعتماد على ثلاث أدوات: المقابلة العيادية، اختبار رسم الشخص لماكوفر، مقياس أيزنك للشخصية، حيث تمثلت عينة الدراسة في تلميذ مراهق يدرس بالسنة 4 متوسط بإحدى المدارس المتوسطة بالأغواط، عمره 16 سنة، وكانت نتائج الدراسة كالتالي: تتمثل سمات الشخصية لدى التلميذ المراهق ضحية التنمر السيبراني في: نقص تقدير الذات ومشاعر الدونية والإعتمادية، الخجل والجبن والخوف، انعزال وانطواء وتركز حول الذات وانسحاب اجتماعي، ونقص في التواصل والتعاطف الاجتماعي ونقص الثقة في التواصل الاجتماعي، الاكتئاب، العصاب، عدم النضج الانفعالي، أدنى مستوى في الانبساطية، الخضوع للسيطرة وعدم القدرة على مجابهة العنف والميل للاستسلام.

الكلمات المفتاحية: سمات الشخصية؛ التلميذ المراهق؛ ضحية التنمر السيبراني.

Abstract: Our study aims to identify the personality traits of the adolescent student who is a victim of cyberbullying, the clinical approach was used, Three tools were relied upon: the clinical interview, Machover's person drawing test, and the Eysenck personality scale. the study sample consisted of an adolescent student studying in the 4th year intermediate in one of the middle schools in Laghouat, He is 16 years old, The results of the study were as follows: The personality traits of the adolescent student who is a victim of cyberbullying are : Decreased self-esteem, feelings of inferiority and dependence, shyness, cowardice, fear, isolation, introversion, self-centeredness, social withdrawal, lack of communication and social empathy, lack of confidence in social communication, depression, neurosis, emotional immaturity, lowest level In extroversion, submission to control, inability to confront violence, and a tendency to surrender.

Keywords: Personality traits; Adolescent student; Victim of Cyberbullying.

*المؤلف المراسل.

1- مقدمة:

يشهد عالمنا اليوم انتشار الانترنت فمعظم الأشخاص يمتلكون أجهزة رقمية شخصية، يستخدمونها بحرية تامة، فقد تستعمل بهدف التسلية والترفيه وقد تستعمل بهدف تعليمي أو تثقيفي وقد تستعمل من أجل التواصل.... فهي سلاح ذو حدين، إذ يمكن أن يكون في استعماله خطورة كبيرة خاصة في فئة الأطفال والمراهقين إذا أسيئ استخدامها (The New York Times E.S, 2019)، ومن بين الاستخدامات السيئة: التنمر السيبراني (Cyberbullying)؛ حيث يحدث التنمر السيبراني عندما يستخدمه شخص ما لإحراج الأفراد المستهدفين بهذه الاساءة أو مضايقتهم أو تهديدهم أو إلحاق الأذى بهم ... (McQuade, S.C., et al., 2009)، والذي يؤثر سلبا على المعتدى عليهم، حيث يطلق عليهم ضحايا التنمر السيبراني، إذ إن التنمر أساسا هو تكرار أعمال العدوان غير المبرر (أبو الديار، 2012)؛ سنحاول في دراستنا هذه تسليط الضوء على حالة للتعرف على سمات الشخصية (Personality Traits) للتلميذ المراهق ضحية التنمر السيبراني.

2- اشكالية الدراسة:

يعتبر سلوك التنمر (الإستقواء) السيبراني من المشكلات التي تحدث في الخفاء والتي تؤثر سلبا على المعتدى عليهم وعلى توافقهم النفسي والاجتماعي والمدرسي وعلى تحصيلهم الدراسي (Anderson, 2012)، ولضحية التنمر (Bullying Victim) سمات شخصية تميزه، يعبر عنها في مواقف واستجابات مختلفة، كما أن لسمات الشخصية مؤشرات تظهر في رسوماته، ونقصد بها العلامات التي تظهر في رسومات الشخص والتي تدل على سمات الشخصية لديه.

تركز دراستنا الحالية على معرفة سمات الشخصية لدى التلميذ المراهق ضحية التنمر السيبراني، وفي هذا الصدد نجد دراسة Molero M. M., et al. (2022) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين ضحية التنمر السيبراني والقلق والاكتئاب في مرحلة المراهقة، وكانت النتائج كالتالي: أظهرت النتائج ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين ضحية التنمر السيبراني والقلق والاكتئاب، وسوء تكيفه النفسي والاجتماعي، إضافة إلى ذلك نجد دراسة Carroll Campfield D (2008) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين ضحية التنمر السيبراني والشعور بالوحدة ومستوى تقدير الذات المنخفض في مرحلة التعليم المتوسط، وكانت أهم النتائج كالتالي: وجود علاقة بين ضحية التنمر السيبراني والشعور بالوحدة ومستوى تقدير الذات المنخفض، وسوء توافقه النفسي والاجتماعي، كما نجد بحثا علميا لـ: Singh S & Vasudev P (2022) اللذين يؤكدان إلى أن سمة الاكتئاب والعجز والشعور بانخفاض الأمن النفسي تعتبر من سمات شخصية المراهق ضحية التنمر السيبراني، بالإضافة إلى دراسة Muftic.Globisch H.V (2018): التي هدفت إلى التعرف على سمات الشخصية لدى الراشد ضحية التنمر السيبراني، وكانت أهم النتائج كالتالي: لدى ضحايا التنمر المدرسي عصاب، كما نجد دراسة تناولت سمات شخصية المراهق ضحية التنمر هي دراسة Sekol I & Farrington D.P (2016)، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن بعض سمات شخصية الشباب ضحايا التنمر السيبراني، وكانت أهم النتائج كالتالي: تمثلت سمات شخصية الشباب ضحايا التنمر السيبراني في: الشخصية العصابية، بالإضافة إلى سوء تقدير الذات، ومن الدراسات التي تناولت شخصية ضحية التنمر دراسة عبد المحسن الحديبي مصطفى وأحمد علي رجب وتامر بشرى خليل (2020): حيث هدفت الدراسة

إلى التعرف على الدلالات الإكلينيكية المميزة لاستجابات ضحية التنمر الإلكتروني (A Victim of Syberbullying)، وكانت أهم النتائج كالتالي: ضحايا التنمر الإلكتروني يتميزون بفقدان الأمان والشعور بعدم الأهمية وعدم القدرة على مواجهة العنف ويعانون من تناقض وجداني ولديهم صراع نفسي وشعور حاد بالذنب، ويستخدمون دفاعات الهروب والتكوين العكسي والانسحاب، وتظهر شخصياتهم متدهورة مضطربة غير مستقرة، وهناك أيضا دراسة Kodzopeljic, J et al. (2013) التي هدفت إلى التعرف على سمات شخصية المتنمرين وضحايا التنمر والمتكيفون في مرحلة التعليم الثانوي، وكانت أهم النتائج فيما يخص ضحايا التنمر كالتالي: لديهم أعلى درجات في العصائية وأدنى مستوى في الانبساطية ولديهم عدوانية سلبية (أشكال غير مباشرة)، وميل للإنطوائية ولديهم درجات أقل من التواصل والتعاطف الاجتماعي، والانسحاب، ولديهم مستوى تقدير ذات منخفض، ويتميزون بالخضوع للسيطرة، كما نجد أيضا دراسة أخرى هي دراسة Antoniadou N et al. (2019) والتي هدفت إلى التعرف على السلوكات والخصائص النفسية والاجتماعية والعاطفية للطلاب ضحايا التنمر السيبراني في مرحلة التعليم الثانوي، وكانت أهم النتائج كالتالي: ضحايا التنمر السيبراني يتميزون بالقلق الاجتماعي، انخفاض في المهارات الاجتماعية والتعاطف.

من خلال هذه الدراسات ومن خلال أن لضحية التنمر سمات شخصية تميزه، يسقطها على رسوماته ويعبر عنها في استجاباته، نصل إلى بلورة إشكالية البحث التي تتمثل في التساؤلات التالية:

- ما هي سمات الشخصية لدى التلميذ المراهق ضحية التنمر السيبراني؟
- ما هي أهم مؤشرات سمات الشخصية للتلميذ المراهق ضحية التنمر السيبراني التي تظهر في رسوماته من خلال تطبيق اختبار رسم الشخص؟

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على سمات الشخصية لدى التلميذ المراهق ضحية التنمر السيبراني.
- التعرف على أهم مؤشرات سمات الشخصية للتلميذ المراهق ضحية التنمر السيبراني التي تظهر في رسوماته من خلال تطبيق اختبار رسم الشخص.

4- أهمية الدراسة:

- تلقي الضوء على استخدام اختبار رسم الشخص لماكوفر، واستخدام مقياس أيزنك للشخصية، كأداة تشخيصية تمكن الأخصائيين النفسيين من دراسة الشخصية وأبرز سماتها.
- تعد الدراسة الحالية محاولة لإبراز مفاهيم حول ضحية التنمر السيبراني وإبراز أهم سماته الشخصية.
- تساعد الباحثين والمهتمين بالدراسات النفسية في التعرف على بعض جوانب الشخصية لدى التلاميذ المراهقين ضحايا التنمر السيبراني لمساعدة المعلمين والقائمين على تلك الفئة في كيفية التعامل معهم.
- الاستفادة من نتائج البحث من خلال بناء تصورات وبرامج كفالة نفسية واجتماعية مناسبة لهذه الفئة.

5- تحديد المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

1.5- سمات الشخصية: حسب قاموس علم النفس: سمات الشخصية هي صفات شخصية مستقرة نسبياً

ومتسقة ودائمة يتم استنتاجها من نمط السلوكيات والمواقف والمشاعر والعادات لدى الفرد

(VandenBos, 2007, 784)، ويمكننا أن نقول أيضا هي ما يحمله الإنسان من خصائص وصفات وطباع تميز شخصيته عن الشخصيات الأخرى (حجو وسالم، 2020).

2.5- التلميذ المراهق: هو الفرد الذي عمره 16 سنة، والذي يدرس بإحدى المدارس المتوسطة بالأغواط.

3.5- ضحية التنمر السيبراني: هو الذي يكون عرضة للاعتداءات والإيذاء عن طريق الانترنت بشكل

متكرر من طرف معتدي هو المتمتم.

وإجراءيا: سمات الشخصية لدى التلميذ المراهق ضحية التنمر السيبراني: هي مجموعة الخصائص والصفات التي تميز شخصية التلميذ المراهق الذي عمره 16 سنة، والذي يدرس بإحدى المدارس المتوسطة بالأغواط، والذي يكون عرضة للاعتداءات والإيذاء عن طريق الانترنت بشكل متكرر من طرف أقرانه، والتي ينتجها في وضعية اختبار رسم الشخص لماكوفر (Machover's Person Drawing test) ومقياس أيزنك للشخصية (Eysenck Personality Scale).

6- الجانب النظري للدراسة:

1.6- الاتجاهات النظرية المفسرة لظاهرة التنمر:

النظرية التحليلية: تؤكد على أهمية خبرات الطفولة المبكرة ودورها في السلوك العدواني، من خلال أن الطفل المتمتم يعيش حياة أسرية قاسية، وهو نتاج أسرة بها نموذج عدواني، أب يمارس العنف تجاه أبنائه وزوجته، وبالتالي إن الطفل يتوحد مع أبيه، ويكون سلوكه التمرري ما هو إلا توحدًا مع هذا النموذج؛ النظرية التطورية: ترى أن الأطفال يبدؤون في مراحل تطوّرهم بتوظيف وسائل أكثر قبولًا اجتماعيًا للسيطرة على الآخرين، ثم يطوّرون طريقة سيطرتهم إلى أن تصل إلى التنمر...؛ النظرية السلوكية: ترى أن العنف يمكن تعلمه وتعديله وفقا للتعزيز الإيجابي والسلبي؛ نظرية الإحباط - العدوان: ترى أن الإحباط يؤدي إلى وجود دافع للعدوان...؛ نظرية التعلم الاجتماعي: ترى أن السلوك التمرري يتشكل عند الطفل بواسطة التقليد والملاحظة من خلال معاشته نماذج عدوانية، حيث يتم مكافئة المعتدي باستمرار على سلوكه العدواني...؛ النظرية المعرفية: تؤكد أن المفاهيم والاعتقادات الخاطئة والانفعالات السلبية لها بالغ الأثر في تشكل السلوك التمرري...؛ النظرية الفسيولوجية: ترى أن السلوك التمرري سببه عيوب في الجهاز العصبي (التلف الدماغية)؛ النظرية الإنسانية: ترى أن العنف والعدوان إنما هو سلوك يلجأ إليه الإنسان لتحقيق حاجاته الأساسية؛ النظرية التكاملية: ترى أن سلوك العنف أو أي اضطراب في السلوك ما هو إلا محصلة لتفاعل مجموعة من العوامل البيولوجية والفسيولوجية والنفسية والاجتماعية..... (غنية، 2022 ؛ بن خليفة ومنصور، 2018).

2.6- خصائص ضحايا التنمر:

لديهم تقدير ذات منخفض وفقدان الثقة بالنفس، قصور في المهارات الاجتماعية وسوء التوافق النفسي والاجتماعي، نقص الثقة في التواصل الاجتماعي، ميل للعزلة والانطواء، يعانون من القلق والاكتئاب والخوف والخل، شعور بالأمن النفسي (الأمان) منخفض، دائما يضيعون أدواتهم أو نقودهم، دائما يرجعون إلى البيت بشباب ممزقة أو خدوش أو أدوات متلفة (مبروك إبراهيم، 2019).

7- الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.7- منهج البحث: هو المنهج العيادي، ويعرفه وتميز (Witmer) بأنه منهج في البحث يقوم على استعمال نتائج فحص عدة حالات ودراستها الواحدة تلو الأخرى، من أجل استخلاص مبادئ عامة توحى بها ملاحظة كفاءتهم وقصورهم (مصطفى عبد المعطي، 1998).

يعتمد علم النفس الإكلينيكي على منهج دراسة الحالة باعتباره المنهج الرئيسي للدراسة الإكلينيكية، والتي تعتمد على فنيات رئيسية أهمها: المقابلة التشخيصية، دراسة تاريخ الحالة، الإختبارات النفسية ... (مصطفى عبد المعطي، 1998).

2.7- الحدود المكانية والزمانية للدراسة: تم إجراء الدراسة بالعيادة النفسية بمدرسة مرفوعة سماحي بمدينة الأغواط، حيث أجريت الدراسة في شهري أفريل و ماي 2022.

3.7- عينة البحث: تتكون عينة البحث من تلميذ مراهق عمره 16 سنة، يدرس بالسنة 4 متوسط بإحدى المدارس المتوسطة بالأغواط، تم إختيار عينة البحث بطريقة قصدية (من خلال طلب الكفالة النفسية من طرف والديه).

4.7- أدوات الدراسة:

1.4.7- المقابلة العيادية: المقابلة العيادية محادثة موجهة تطبق في مجموعة من السياقات، بما في ذلك البحث في العوامل البشرية والتقييم النفسي وتخطيط العلاج للمرضى، حيث يتم فيها تحديد الأسئلة التي يجب طرحها على المريض، هذه التقنية عفوية إلى حد كبير ويمكن القائم بإجراء المقابلة على تكييف الأسئلة مع فهم المريض وطرح المزيد من الأسئلة لتوضيح الغموض وتعزيز الفهم (VandenBos , 2007 , 193).

2.4.7- اختبار رسم الشخص لماكوفر: يعرف إختبار رسم الشخص بأنه أداة إسقاطية ذات طابع ديناميكي لدراسة الشخصية عن طريق الإسقاط، فهي وسيلة لإسقاط مفهوم الطفل عن ذاته وعلاقاته واتجاهاته ومخاوفه وصراعاته وحاجاته وقيمه وخبراته الداخلية العميقة، ودراسة الشخصية بشكل مقنن مدروس، يعتمد المفحوص فيه على بعض المصادر الذهنية لحل المشكلة، حيث يختار من معلوماته الذهنية وقيمه النفسية شعوريا ولاشعوريا، ومن ثم فإنه بالإمكان الوقوف على أبعاد شخصيته، وما يعانيه من متاعب وصعوبات من خلال قراءة رسوماته، ومعرفة دلالاتها السيكلوجية (عمر فرينة، 2011).

1.2.4.7- التجهيزات اللازمة لإجراء الإختبار: يحضر الأخصائي النفساني الإكلينيكي ورقة بيضاء غير مسطرة مساحتها 27سم×21 سم، وقلم رصاص مبري جيدا وممحاة، من أجل تقديمها للمفحوص، مع تهيئة الجو المناسب لإجراء الإختبار: أن يكون السطح أسفل ورقة الرسم مسطحا وناعما، وأن تكون الإضاءة كافية، وأن توفر ظروف فيزيقية مناسبة (عمر فرينة، 2011، 60)، أما الملاحظات على الرسم فيقوم بها الفاحص بشكل غير واضح قدر الإمكان، ويدون على ورقة أخرى البيانات المميزة والأسئلة التمهيدية للمبحوث والوقت بالتقريب، وتتابع الأجزاء المرسومة والتعليقات التلقائية للمبحوث وبأي الجنسين بدأ المبحوث في رسمه أولا (سند إبراهيم ليلة، 1987).

2.2.4.7- التعليمات:

بعد إقامة علاقة تواصل بين الأخصائي الإكلينيكي والمفحوص، يقوم الأخصائي بوضع ورقة رسم واحدة أمام المفحوص في وضع رأسي، وقلم رصاص واحد، وممحاة، ويلقى عليه التعليمات التالية:

"أنا أريد منك أن ترسم شخص يعني رجل أو امرأة، ولد أو بنت، حسب ما تريد، المهم أن يكون رسمك جيداً قدر ما تستطيع"، ويجب الالتزام بهذه التعليمات وذلك لما وجده علماء القياس من أن عدم الالتزام بحرفية التعليمات يؤثر في استجابات المفحوصين وفي أدائهم على الاختبارات المختلفة (عمر فريضة، 2011).

3.2.4.7- اجراءات تطبيق اختبار رسم الشخص:

يجب الالتزام بشروط تطبيق الاختبار النفسي، وخاصة فيما يتعلق بتوفير مكان مناسب يتسع للمفحوصين، وظروف طبيعية مناسبة من حيث الإضاءة والتهوية ودرجة الحرارة، وأن يكون المكان بعيداً عن الضوضاء، كما يجب أن يلتزم الأخصائي بحرفية التعليمات الخ، حيث يمكن للفاحص أن يسجل كل ملاحظاته الإكلينيكية عن المفحوص أثناء عملية الرسم، ويجب أن يهتم الأخصائي النفسي بتدوين ملاحظاته حول السلوك اللفظي والحركي للمفحوص أثناء فترة الاختبار، وكيف يعبر عن شعوره تجاه هذا العمل، كذلك يجب على الفاحص أن يدون تسلسل رسم أجزاء الشخص، والوقت الذي استغرقه المفحوص في رسم كلا الشكلين كل على حدة، وتعليقات المفحوص حول ما يرسمه، وتردداته، وكل تصرفاته أثناء الرسم (سند إبراهيم ليلة، 1987).

3.4.7- مقياس أيزنك للشخصية: قائمة أيزنك للشخصية اختبار موضوعي يقيس الانطواء والعصابية -

الثبات الانفعالي، كما يوجد بالاختبار مقياس للكذب لتقرير مدى دقة إجابة المفحوص، فقد قام بإعداد هذا الاختبار هانز أيزنك (Hans Eysenck) وسيبيل أيزنك (Sybil Eysenck)، تتميز عبارات مقياس أيزنك للشخصية ببساطة صياغتها، بحيث يمكن أن يستوعبها شخص محدود الذكاء أو التعليم، ومهمة مقياس الكذب تحديد الأشخاص الذين يعطون عن أنفسهم صورة يغلب عليها التحريف، ولقد تم تعريب بنود المقياس من طرف الباحث أحمد محمد عبد الخالق (1991)، وقد تم استخدام ترجمته المعدلة في هذه الدراسة، والاختبار مكون من (91) عبارة يجيب المفحوص عنها بنعم أو لا، والاختبار بسيط في تعليماته، ولا يتطلب تطبيقه خبرة مهنية خاصة، ويمكن للأخصائي النفسي المبتدئ إجراء الاختبار وتصحيحه، ويستخدم الاختبار لقياس الشخصية في العديد من المجالات، مثلاً اختبار الأفراد والإرشاد الطلابي والمهني وفي التشخيص الإكلينيكي (محمد عبد الخالق، 1991؛ شحاتة ربيع، 2014؛ محمد عبد الخالق، 1996).

8- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

1.8- عرض النتائج:

- **تقديم الحالة:** محمود تلميذ عمره 16 سنة، أسمر ممثلي الجسم بدين، أهم صفاته الحزن والاستغراب، طلب والداه الكفالة النفسية به، حيث تم ذكر أن المشكلات التي يعاني منها الحالة تتمثل في التأخر الدراسي حيث أعاد السنة مرتين، يعتدى عليه من طرف بعض زملاءه لفظياً وعن طريق الانترنت بصفة متكررة، يتميز بأنه هادئ بطيء الحركة متناقل الخطى، قلما يشارك في الأنشطة الجماعية...

1.1.8- أهم نتائج المقابلة العيادية:

أهم الأعراض: نقص تقدير الذات، مشاعر الدونية حيث ينظر إلى نفسه على أنه أدنى من الآخرين، الانسحاب الاجتماعي، قلق وخوف وخجل، حزن واكتئاب.

2.1.8- أهم نتائج اختبار رسم الشخص لماكوفر:

- أبرز سمات الشخصية لدى التلميذ المراهق ضحية التنمر السيبراني في وضعية اختبار رسم الشخص لماكوفر: تمثلت في:

نقص تقدير الذات ومشاعر الدونية والاعتمادية، الخجل والجبن والخوف، انعزال وانطواء وتركز حول الذات وانسحاب اجتماعي، ونقص في التواصل والتعاطف الاجتماعي، الاكتئاب، العصاب، عدم النضج الانفعالي، أدنى مستوى في الانبساطية، الخضوع للسيطرة وعدم القدرة على مجابهة العنف وميل للاستسلام.

- أهم مؤشرات سمات الشخصية للتلميذ المراهق ضحية التنمر السيبراني التي تظهر في رسوماته من خلال تطبيق اختبار رسم الشخص: تمثلت في: تأكيد على خط المنتصف، موضع الشكل قرب اليسار وموضعه في أسفل الصفحة، أشكال الرسومات صغيرة جدا، الضغط على القلم ونوع الخط فيه ثبات وسمك وثقل وصلابة شديدة، إهمال توكيد الرأس وتصغيره بشكل غير مناسب، رسم ملامح وجه غامضة وضئيلة، العين الفارغة الصغيرة، اضمحلال اليدين إلى شيء غامض أو ضعفهما، التوكيد على الأزرار.

3.1.8- أهم نتائج مقياس أيزنك للشخصية:

الذهانبة		الانبساطية E		العصابية N		الكذب L	
نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
10	15	8	12	17	6	12	11

- أبرز سمات الشخصية لدى التلميذ المراهق ضحية التنمر السيبراني في وضعية مقياس أيزنك للشخصية: تمثلت في:

نقص تقدير الذات ومشاعر الدونية والاعتمادية، الخجل والجبن والخوف، انعزال وانطواء وتركز حول الذات وانسحاب اجتماعي، الاكتئاب العصبي، العصاب، عدم النضج الانفعالي، نقص الثقة في التواصل الاجتماعي.

2.8- مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤلات وتفسيرها:**1.2.8- مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:**

ينص التساؤل الأول على: "ما هي سمات الشخصية للتلميذ المراهق ضحية التنمر السيبراني؟".

دلت نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤل الأول على أن: أبرز سمات الشخصية لدى التلميذ المراهق ضحية التنمر السيبراني: تمثلت في:

نقص تقدير الذات ومشاعر الدونية والاعتمادية، الخجل والجبن والخوف، انعزال وانطواء وتركز حول الذات وانسحاب اجتماعي، ونقص في التواصل والتعاطف الاجتماعي ونقص الثقة في التواصل الاجتماعي، الاكتئاب، العصاب، عدم النضج الانفعالي، أدنى مستوى في الانبساطية، الخضوع للسيطرة وعدم القدرة على مجابهة العنف

والميل للاستسلام.

حيث تتفق نتائج دراستنا مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (2022) Molero M. M., et al. ودراسة (2008) Carroll Campfield D ودراسة (2022) Singh S & Vasudev P ودراسة (2018) Muftic.Globisch H.V ودراسة (2016) Sekol I & Farrington D.P ودراسة (2013) Kodzopeljic, J et al. ودراسة (2020) ودراسة (2019) Antoniadou N et al. والتي أكدت على هذه السمات، ونفسر نتائج دراستنا المتعلقة بالتساؤل الأول بأن هناك أسباب بيولوجية ونفسية ومعرفية وأسرية اجتماعية تدفع إلى تشكل هاته السمات.

2.2.8- مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:

ينص التساؤل الثاني على: "ما هي أهم مؤشرات سمات الشخصية للتلميذ المراهق ضحية التنمر السيبراني التي تظهر في رسوماته من خلال تطبيق اختبار رسم الشخص؟".

دلت نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤل الثاني على أن: أهم مؤشرات سمات الشخصية للتلميذ المراهق ضحية التنمر السيبراني التي تظهر في رسوماته من خلال تطبيق اختبار رسم الشخص: تمثلت في: تأكيد على خط المنتصف، موضع الشكل قرب اليسار وموضعه في أسفل الصفحة، أشكال الرسومات صغيرة جداً، الضغط على القلم ونوع الخط فيه ثبات وسمك وثقل وصلابة شديدة، إهمال توكيد الرأس وتصغيره بشكل غير مناسب، رسم ملامح وجه غامضة وضئيلة، العين الفارغة الصغيرة، اضمحلال اليدين إلى شيء غامض أو ضعفهما، التوكيد على الأزرار، ونفسر نتائج دراستنا المتعلقة بالتساؤل الثاني بأن الرسم يتيح للفرد التعبير عن حاجاته وصراعاته وانفعالاته وعلاقته بالبيئة وبالمحيطين به بطريقة رمزية، وهذا ما أكدته التحليليون بأن وراء الرسم يختبأ نشاط لا واع أكثر عمقا، ولضحية التنمر السيبراني سمات شخصية تميزه، يسقطها على رسوماته من خلال المعاني الرمزية لتفاصيل رسم الشخص.

9- خاتمة:

لقد جاءت هذه الدراسة كي تسلط الضوء على سمات الشخصية لدى المراهق ضحية التنمر السيبراني، وذلك من خلال تطبيق اختبار رسم الشخص لماكوفر ومقياس أيزنك للشخصية، ولقد اتضح من الدراسة الميدانية أن هناك سمات شخصية تميز التلميذ المراهق ضحية التنمر السيبراني تمثلت في: نقص تقدير الذات ومشاعر الدونية والإعتمادية، الخجل والجبن والخوف، انعزال وانطواء وتمركز حول الذات وانسحاب اجتماعي، ونقص في التواصل والتعاطف الاجتماعي ونقص الثقة في التواصل الاجتماعي، الاكتئاب، العصاب، عدم النضج الانفعالي، أدنى مستوى في الانبساطية، الخضوع للسيطرة وعدم القدرة على مجابهة العنف والميل للاستسلام، كما أنه يمكن التعرف على هذه السمات من خلال مؤشرات تظهر جليا في رسوماته عند تطبيق اختبار رسم الشخص، وفي ضوء أهداف دراستنا ونتائجها توصلنا إلى توصيات واقتراحات تمثلت في:

- التأكيد على أهمية الدور الوقائي من التنمر السيبراني وأهمية التدخل المبكر من خلال التنبه لأهم المؤشرات السلوكية المتكررة الملاحظة ومؤشرات سمات الشخصية لدى المراهقين ضحايا التنمر السيبراني من خلال رسوماتهم.

- توعية وتحسيس المجتمع والأفراد المقربين من المراهق ضحية التنمر السيبراني بخصائصه واحتياجاته، وبالأثار الناتجة عن التنمر، وبأهمية مراعاة مشاكله النفسية والاجتماعية، ومساعدته على تجاوزها.

- أهمية التواصل المستمر بين الإدارة المدرسية والآباء والمعلمين والأخصائيين النفسيين للوقاية من سلوكات التنمر السيبراني أو التدخل من أجل مواجهتها أو من أجل تنمية مهارات مواجهة التنمر لدى ضحايا التنمر السيبراني.

- الاحالات والمراجع:

- أبو الديار، مسعد. (2012). *سيكولوجية التنمر (ط2)*. الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.
- بن خليفة، إسماعيل، ومنصور، مصطفى. (2018). *العنف في الوسط التعليمي ووسائل الحد منه- الوقاية والعلاج*. مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 01 (العدد 01)، 45-58.
- حوحو، ريان، وسالم، سهير. (2020). *سمة العدوانية لدى الطفل اليتيم (دراسة حالة)*. مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 03 (العدد 03)، 58-68.
- سند إبراهيم ليلة، رزق. (1987). *إسقاط الشخصية في رسم الشكل الإنساني*. بيروت: دار النهضة العربية.
- شحاتة ربيع، محمد. (2014). *قياس الشخصية (ط 5)*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد المحسن الحديبي، مصطفى، وأحمد علي، رجب، وتامر بشرى خليل، عفاف. (2020). *دراسة تحليلية لاستجابات ضحية التنمر الالكتروني على اختبار تفهم الموضوع لدى طلاب المرحلة الاعدادية*. مجلة دراسات في مجال الارشاد النفسي والتربوي، المجلد 8 (العدد 10)، 91-109.
- عمر فريضة، أسامة. (2011). *القيمة التشخيصية لإختبار رسم الشخص في تمييز إضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من الأطفال [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية]*. المنارة للاستشارات.
- غنية، عبيب. (2022). *ظاهرة التنمر في ضوء المقاربات النظرية المفسرة لها*. مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 11 (العدد 02)، 623-644.
- مبروك إبراهيم، السعيد. (2019). *التنمر المدرسي*. القاهرة: مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية والنشر الدولي.
- محمد عبد الخالق، أحمد. (1991). *استخبار أيزنك للشخصية دليل تعليمات الصيغة العربية (للأطفال والراشدين)*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- محمد عبد الخالق، أحمد. (1996). *قياس الشخصية (ط1)*. الكويت: مطبوعات جامعة الكويت.
- مصطفى عبد المعطي، حسن. (1998). *علم النفس الإكلينيكي*. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- Anderson, K. L. M. (2012). *Syber-bullying: The new kid on the Block*[Master Thesis, Department of Teacher Education California State University]. Sac state scholars. <https://scholars.csus.edu/esploro/outputs/graduate/Cyber-bullying-the-new-kid-on-the/99257831048401671#file-0>.
- Antoniadou, N., Kokkinos, C.M., & Fanti, K.A. (2019). Traditional and Cyber Bullying/Victimization Among Adolescents: Examining Their Psychosocial Profile Through Latent Profile Analysis. *International Journal of Bullying Prevention*, 85-98. <https://doi.org/10.1007/s42380-019-00010-0>
- Carroll Campfield, D. (2008). *Cyber Bullying and Victimization: Psychosocial Characteristics of Bullies, Victims, and Bully/Victims*[PhD Thesis, University of

- Montana].ScholarWorks.
<https://scholarworks.umont.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1307&context=etd>.
- Kodzopeljc, J., Smederevac, S., Mitrovic, D., Dinic, B., & Colovic, P. (2013). School Bullying in Adolescence and Personality Traits:A Person-Centered Approach. *Journal of Interpersonal Violence*, Volume 29 (Issue 4)737-757. DOI: 10.1177/0886260513505216.
- McQuade, S.C., Colt, J.P., & Meyer, N.B.B. (2009). *Cyberbullying*. United states of america: Greenwood Publishing Group.
https://www.google.dz/books/edition/Cyber_Bullying_Protecting_Kids_and_Adult/_-1Rfvbrm7EC?hl=ar&gbpv=1&dq=cyber+bullying+victims&printsec=frontcover.
- Molero, M. M., Martos, A., Barragan, A.B., Pérez.fuentes, M.C.,& Gazquez, J.J. (2022). Anxiety and Depression from Cybervictimization in Adolescents: A Metaanalysis and Meta-regression Study. *The European Journal of Psychology Applied To Legal Context*, Volume 14 (Issue 1) 42-50.
<https://doi.org/10.5093/ejpalc2022a5>.
- Muftic.Globisch, H.V. (2018). *Exploring The Relationship Between Personality Traits,Cyberbullying Victimisation and Coping Styles Among Adults*[Master Thesis, University of South Africa].CORE.
<https://core.ac.uk/download/pdf/162048486.pdf>.
- Sekol, I., Farrington, D.P. (2016). Personal Characteristics of Bullying Victims in Residential Care for Youth. *Journal of Agression , Conflit And Peace Research*, Volume 8 (Issue 2), 99-113. DOI: 10.1108/JACPR-11-2015-0198.
- Singh, S., Vasudev, P. (2022). Cyberbullying Among Adolescents- A Literature Review. *The International Journal of Indian Psychology*, Volume 10 (Issue 2), 798-802. DOI: 10.25215/1002.080.
- The New York Times Editorial Staff. (2019). *Cyberbullying*. New york: Rosen Publishing Group.
<https://www.google.dz/books/edition/Cyberbullying/IOyCDwAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=cyber+bullying+victims&printsec=frontcover>.
- VandenBos, G.R. (2007). *APA dictionary of Psychology*. Washington: American Psychological Association.